Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى من ترجم لهم في طبقات الأولياء.

وفي معرض كلامه عن الختم ومكانته والبشائر التي يرويها يشير السيد محمد عثمان كثيرا الى المهدي المنتظر. وبالطبع فان اقواله هنا لا تنصرف الى شخص محمد المهدي بن عبدالله صاحب حركة المهدية وانما هو يقصد المهدي المرتقب ايا كان. واذا ما تذكرنا ان الفاصل الزمني بين وفاة السيد محمد عثمان وظهور المهدي هذا لتبين بوضوح ان المقصود ليس شخصا بعينه وانما هو صاحب المقام. على ان الشيء الذي يثير الانتباه هو ان المراغنة قد شاركوا في نشر فكرة المهدية في السودان وإذاعتها بين الناس وقد حق للمهدي فيما بعد ان يحتج بهذه السابقة وما تلاها ويؤولها على الوجه الذي يخدم قضيته. يقول المهدي في رسالة الى السيد محمد عثمان الثاني: «وقد ذكرنا اذ ان الكشف الصادق والدكم السيد الحسن اشار إلينا مرارا وتكرارا بالمحلات وبعض الصفات». والمخطوط لا يروي عن السيد محمد عثمان شيئا من أوصاف المهدي المنتظر او مكان ظهوره وزمانه بل انه لا يذكر عنه الا ما كان متصلا بمكانة الختم، واحسب ان المؤلف قد تفادى ذلك لما لهذا الأمر من حساسية. ويؤخذ من أقواله انه يضع المهدي في المرتبة التالية للرسول ثم يضع الختم في المرتبة التي تلي مرتبة المهدي.

يأتي بعد ذلك فصل طيب عن مؤلفات السيد وأعماله الفكرية وقد عد له المؤلف عددا كبيرا من المصنفات، وهي في التفسير والحديث وعلوم اللغة والدين ثم مؤلفات في التصوف وبعض ادعية وصلوات وأحزاب وعدة دواوين. والملاحظ ان كتاب النفحات المكية لا يذكر ضمن هذه المؤلفات مع انه من مؤلفاته القيمة. والحق ان هذا الجانب المهم من أعماله ليس معروفا بقدر واف، واحسب ان دراسة هذه الآثار وتقييمها تقييما علميا ضرورة مهمة، اذ على ضوئها يمكن تقدير جوانب كثيرة من شخصيته، ولكن لا بد قبل ذلك من ان تتوفر هذه المؤلفات وتيسر للدراسة المتخصصة.

اما بعد. فهذه دراسة اولية لمخطوط احسب انه يضيف الكثير الى محصولنا